# منهجية البحث التاريخي و تقنياته

**البرنامج المسطر للمقياس :**

**1- تحديد بعض المفاهيم الضرورية: أ. تحديد مفهوم المنهج ب. تحديد مفهوم المنهجية**

**2. تحديد مفهومي البحث والعلم: أ. تحديد مفهوم البحث: ب. تحديد مفهوم العلم جـــ. تحديد مفهوم البحث العلمي:**

**. مجال المعرفة التاريخية: 1- .تحديد مفهوم التاريخ: 2- مكانة التاريخ**

**. المنهج التاريخي في البحث:**

**1. طبيعة المنهج التاريخي وأهميته 2- صيغ المنهج التاريخي: أ. صيغة الزمن ب. صيغة الموضوع:**

**3. أدوات المنهج التاريخي . خطوات المنهج التاريخي . مصـــادر معلومات المنهج التاريخي . الفوائد العلمية للمنهج التاريخي:**

**مراحل البحث التاريخي : 1- اختيار الموضوع 2- العنوان 3- تحديد مشكلة البحث : الاشكالية 4- جمع المادة العلمية 5- خطة البحث الاولية**

**كتابة و صياغة البحث التاريخي: 1-المقدمة -عناصر المقدمة 2-المـتن ( محتوى المذكرة ) 3- التحرير والصياغة والتهميش - 4-الخاتمة 5- التهميش و الإحـالـة 6-تنظيم الملاحق والفهارس**

**- منهجية عرض الموضوع**

## تحديد بعض المفاهيم الضرورية:

### 1. تحديد مفهومي المنهج والمنهجية:

#### أ. تحديد مفهوم المنهج:

كلمة منهج هي ترجمة لكلمة (Method) بالإنجليزية وهي مأخوذة عن اللاتينية (Methodu) المأخوذة بدورها عن اليونانية، والمنهج لغة هو الطريق أو المسلك، أما اصطلاحاً فقد عرف عبر التاريخ العديد من المفاهيم، فأفلاطون (427-322 ق.م) كان أول من استعمل مصطلح منهج وقصد به البحث أو المعرفة المكتسبة من تعامل الإنسان مع الواقع، بينما عرفه أرسطو على أنه البحث نفسه، أما ابن خلدون فيعرفه بأنه مجموعة من القواعد المصاغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة العلمية موضوع الدراسة والتحليل.

ومما سبق يمكن أن يتمثل في مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف وهذا هو طريقة تصور وتنظيم البحث.

#### ب. تحديد مفهوم المنهجية:

المنهجية ترجمتها بالفرنسية (Méthodologie) المشكلة من كلمتين (Méthode) التي تعني المنهج، و(Logie) التي تعني العلم، أي علم المنهج، وفي المنجد الموسوعي الفرنسي لسنة 2000م يعرف المنهجية بأنها:

- دراسة منظمة عن طريق الملاحظة للممارسة العلمية والمبادئ التي تحكمها ومناهج البحث التي تستعملها.
- مجموعة المناهج والتقنيات المستعملة في ميدان معين.
- كيفية العمل.

ويقدم "ملحم قربان" تعريفاً أكثر شمولية لمفهوم المنهجية فيقول: "نفهم بالمنهجية مجموعة من المبادئ التي تساعدنا على التأكد من صحة او عدم صحة المعرفة، وإذا كان تبرير المعرفة أو إسنادها إلى البيانات الواقعية والقواعد المنطقية هو من مهمات المنهجية الموثوقة فإن هذه المهمات تتعدى حدود هذا التعبير إلى الاستزادة من المعرفة، ولأتشبث هذه الإستزادة أو تنجح ما لم ترتبط بإمكانية الغربلة بين الغث والسمين من عناصر المعرفة المتداولة، وسيتتبع الاستزادة من المعرفة توسيع الاختيار، فلا تقتصر المنهجية إذا على عملية التحليل والتقييم للمعرفة المتداولة، إنها تضمن فضلاً عن ذلك اتخاذ مواقف معينة من بعض المعارف".

المنهجية هي إذاً أشمل من المنهج الذي هو جزء منها، إنها مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية، إنها باختصار علم المناهج.

#### ج. أسباب التعدد المنهجي:

لا يوجد منهج يبحث كل شيء أو أي شيء، بل توجد منهجيات واستراتيجيات للبحث، وبالتالي فإن المناهج تختلف باختلاف المواضيع والقضايا المطروحة للدراسة والبحث، فكل موضوع يحتاج لمنهج معين وأحياناً لأكثر من منهج واحد.

### 2. تحديد مفهومي البحث والعلم:

**أ. تحديد مفهوم البحث:** كلمة بحث في اللغة العربية معناها التفتيش (فتش عن شيء ما أي بحث) وهي تقابلها في اللغة الفرنسية كلمة (Recherche) التي تعني حسب المنجد الموسوعي الفرنسي، مجموعة النشاطات والأعمال العلمية التي يقوم بها الباحثون ، كما تعني حسب الموسوعة الفرنسية لاروس مجموعة أعمال تهدف إلى الكشف عن المعارف الجديدة في الميدان العلمي.

وفي الاصطلاح الأكاديمي تعني كلمة بحث: الجهد المبذول من طرف الباحث في التفتيش والتقصي والتحليل والنقد والمقارنة بهدف الكشف عن الحقيقة، ويقدم مهدي فضل الله تعريفاً شاملاً للبحث إذ يصفه بالتقرير الموضوعي الكامل

الشـامل الوافي المعلل بالأدلة والأسـانيد والمجرد عن الميل أو الهوى، وهو يعني التوفيق بين القدرات الخاصـة والنشـاط الذاتي المبدع الخلاق، وبين المعلومات المستفادة بأسلوب مؤثر مبتكر واضح بسيط ودقيق يبتعد عن الغموض والحشو والإطناب والاسـتطراد وزخارف اللفظ ويحسـن الربط بين الأفكار عن طريق التحليل المنطقي والبرهان العقلي والترابط العلمي.

**ب. تحديد مفهوم العلم:**

يعرف المنجد في اللغة والإعلام العلم بأنه: إدراك الشيء بحقيقته وترجمة كلمة علم في الفرنسية هي (Science) التي يعرفها المنجد الموسوعي الفرنسي لسنة 2000م بأنها مجموعة متماسكة من المعارف المتعلقة ببعض الفئات في الواقع أو الأشياء أو الظواهر والتي تخضع لقوانين ويتم التحقق منها بواسطة مناهج تجريبية.

يعرف أرسطو العلم بأنه ذلك الشيء الضروري والدائم، أما أفلاطون فكان يرى فيه أرقى درجات المعرفة، وخلال القرون الوسـطى أخذت الحقيقة الكاملة طابعاً دينياً. ويعرف ملحم قربان العلم على أنه مجموعة الجمل المفيدة والصـحيحة القابلة للتحقيق إما باللجوء إلى البيانات الموضـوعية والحوادث والظواهر الطبيعية، هذا إذا كان علماً اختبارياً أو بالرجوع نهائياً إلى تعاريف ومصطلحات متفق عليها، هذا إذا كان علماً تعريفياً أو استدلالياً .

ونستنتج مما سبق أن العلم هو المعارف المتعلقة بوقائع أو أشياء أو ظواهر وتتميز عن المعارف الأخرى وتختلف عنها.

**ج. تحديد مفهوم البحث العلمي:**

لا يوجد تعريف محدد للبحث العلمي، فالبعض يعرفه بالعملية المنظمة التي تهدف إلى معرفة الحقيقة عن موضـوع ما، والكشـف عن حقيقة جديدة، غير أن جل التعاريف تتفق على أنه ذلك التقصـي المنظم للحقائق العلمية بهدف التأكد من صـحتها أو تعديلها، أو إضـافة الجديد إليها وذلك باتباع أسـاليب ومناهج علمية، كما أنه يهدف إلى إلى إيجاد حلول لمشاكل مطروحة، وهو عملية عقلية معقدة تقوم على الوصف والتفسير والتنبؤ.

**وفيما يلي مجموعة من التعاريف التي لمصطلح البحث العلمي:**

-البحث العلمي هو فن هادف وعملية لوصـف التفاعل المسـتمر بين النظريات والحقائق من أجل الحصـول على حقائق ذات معنى، وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية.

- البحث العلمي هو وسيلة الاسـتعلام والاسـتقصـاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشـاف معلومات أو علاقات جديدة، على أن يتبع في هذا الفحص والاسـتعلام الدقيق خطوات منهج البحث العلمي واختيار الطريقة للبحث وجمع البيانات.

ومهما تعددت التعاريف فإن البحث العلمي هو باختصـار عبارة عن سـعي منظم ودقيق يهدف إلى اكتشـاف الحقائق والمبادئ.

## II. مجال المعرفة التاريخية:

### 1.تحديد مفهوم التاريخ:

اختلف الآراء حول مفهوم للتـاريخ، ولعـل من المفيـد أن نورد كمحـاولـة لحصـر هـذه الآراء في إعطـاء بعض التعريفات المتداولة لعلم التاريخ التي تتكامل في مفهومها وتتنوع في نظرتها وتتمايز في اهتمامها بحيث تؤلف في مجموعها تعريفا شاملاً لعلم التاريخ، ونحاول حصرها في النقاط التالية:

- التاريخ هو معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الأولى وحتى الوقت الحاضر، فهو علم البشرية بالدرجة الأولى وهو بذلك يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان في كل أبعادها الزمنية بما في ذلك الحاضر والمستقبل، وهذا ما يجعله عاملاً أساسياً في الوعي بوجودنا.

- التاريخ هو علم عددي بقدر ما هو علم كيفي وإن كانت حياة البشر بمختلف أحداثها وبتنوع أحوالها لا يستوفيها إحصاء، فهو يرصد الفعل ورد الفعل الصادر عن إنسان غير متغير أصلاً، وبالتالي فالتاريخ هو الحركة وما ستتبعه هذه الحركة من تغيّر دائم.

- التاريخ هو الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الإنساني في ماضيه، منذ أن بدأ يعبر عن وجوده بما حفره على الحجارة بالكهوف والمغاور، فهو يهدف إلى إعادة تمثيل الحياة البشرية كما هي وإعادة رسم مظاهر النشاط الفكري بتطوراته وتقدمه وتتبع مراحل هذا التطور وتفاعلها، وبذلك يكون أصدق مرآة تعكس حياة الأفراد والجماعات وأحسن دليل على تجاربها الماضية وتطلعاتها نحو المستقبل، بحيث يشكل اللوحة الشاملة للمجتمع الإنساني التي تمكننا من الاستفادة من تجارب الإنسان في الماضي.

- التاريخ هو دراسة جهود الإنسان في الماضي في مظاهرها المختلفة، إذ يسجل في الماضي الصراع بين بين البشر والتفاعل بين الفرد والأحداث في البيئة، ويعدد التبدلات التي نشأت عنها، ما يجعل التاريخ علماً يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان في كل أبعادها، فهو يعكس استمرار الوجود الإنساني عبر الزمن بمنجزاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وما تركته هذه المنجزات من تأثيرات في تطور الحضارة في الماضي وما ترتب عنها في الحاضر وما ينبئ بنتائجها على ضوء ما سوف يقع في المستقبل.

- التاريخ هو حوار بين الماضي والحاضر ، بين الإنسان والزمان، بين المؤرخ والقارئ، باعتباره ذاكرة العصور التي تناقلتها الأجيال، فالتاريخ هو الوزن المعدل الذي لابد من وضعه في كفة تقابل كفة العلوم لأن مجال اهتمامه هو الإنسانية التي تؤلف الوحدة التي يرتكز عليها التاريخ والمحور الذي تتضخم حوله المعرفة البشرية المكتسبة من تجارب وخبرة الأجيال السابقة.

## 2. مكانة التاريخ:

لقد تبلور مع نهاية القرن التاسع عشر، النقاش المحتدم حول طبيعة علم التاريخ ومكانته في ثلاثة آراء مختلفة هي كالتالي:

- رأي ينكر على التاريخ صفة العلم، لعدم خضوعه للقوانين العلمية التي تحددت معطياتها في القرن التاسع عشر، وبذلك يكون التاريخ دون العلم بكثير لأن مادته غير ثابتة ولا قابلة للتحديد، وأن التجربة والاختبار أمران غير ممكنين في الدراسة التاريخية، ما جعل أحد رجال الاقتصاد والمنطق الانجليزي "وليم سانلي جوفوس" صاحب كتاب "مبادئ العلم" يصف التاريخ بأنه: "من السخف أن نفكر في التاريخ على أنه علم بالمعنى الصحيح"، وهو في رأيه هذا لا يختلف عن غيره من أصحاب المنهج الاستدلالي التجريبي، الذين لا يسلمون بعلمية الدراسات الانسانية والاجتماعية بما فيها التاريخ، وقد تأثر بذلك بعض المفكرين الذين لم يكن اهتمامهم ينحصر فقط في دراسة التاريخ، مثل "بول فاليري" الذي ذكر في كتابه "نظرات على العالم المعاصر" : "أننا لم نتجاوز إلى حد الآن في مجال التاريخ السياسي حد الاعتبارات السلبية والملاحظات المضطربة... فالتاريخ يصوغ ما نريد ولا يلقن علماً بمعناه الدقيق، إذ هو يحتوي على الشيء ويورد كل النماذج".

- رأي ثان يعتبر التاريخ فوق العلم بكثير لأن العلم لا يقدم في الواقع إلا حقائق جافة بينما التاريخ يجمع المادة العلمية إلى التصـــور الأدبي، فالأحداث الماضـــية تحتاج إلى براعة الكاتب لتبرز في الثوب اللائق بها، وهذا ما يفهم من قول الأســـتاذ "تريفليان" : "من كان فاقد الانفعال والحماســـة فقلما يؤمن بانفعالات غيره، ثم هو لا يمكنه أن يدرك هذه الانفعالات أبداً" ومرد هذه النظرة إلى أن التاريخ كون مادته تعكس حياة الأفراد والأمم، فهو من أكثر العلوم حاجة إلى الموضـــوعية العلمية، ومن أكثر الاختصاصات التصاقاً بالوعي والشعور الذي تعكسه إمكانياتنا وحاجاتنا.

- ورأي ثالث يؤكد أن التاريخ علم لا أكثر ولا أقل اعتماداً على خصـــائص المادة التاريخية وطرق البحث المرتبطة بها، وهذا ما صرح به لأول مرة الأستاذ "بيوري" بقوله: "التاريخ علم ليس أكثر أو أقل"، وهو ما أصبح مسلماً به في الأوساط العلمية بعد أن أكده العديد من المؤرخين الذين التزموا بالمنهج التاريخي في مقدمتهم رواد النظرة العلمية إلى التاريخ: "ليوبولد فون رانكه"، "رينان"، "سينيوبوس"، "ستوبس"...

ومع الأخذ بالرأي الأخير أصبح التاريخ علماً يتميز بمذهبه وطريقته التي وإن اختلفت عن مناهج العلوم الطبيعية والتجريبية، إلا أنها تقود بدون شـــك إلى الحقيقة الثابتة والمؤكدة نســـبياً حســـب توفر المادة وإخضـــاعها للنقد، فالمنهج التاريخي وإن لم يخضـــع للتجربة إلا أنه يعتمد على الملاحظة غير المباشـــرة كالجيولوجيا، وبالتالي فالتاريخ وإن لم يكن من العلوم ذات القوانين الحتمية فهو علم بهدفه وطرقه، وهو كغيره من العلوم يسعى وراء الحقيقة وله منهجه الذي لم يفتأ يتطور ويتكامل بتراكم المعرفة التاريخية.

## . المنهج التاريخي في البحث:

إن مجالات البحث العلمي متعددة ومتنوعة بحســـب الطرق والمناهج المتبعة وبحســـب طبيعة المواضـــيع التي هي محل البحث، ولهذا جاء اختلاف تصـــنيف البحوث بحســـب اختلاف الهدف والغرض، ومن بين هذه المناهج نجد المنهج التاريخي.

### 1. طبيعة المنهج التاريخي وأهميته:

يقوم المنهج التاريخي في البحث أساساً على جمع الحقائق التاريخية، وهذه النوعية من البحوث تهدف إلى معرفة الأحداث التي جرت في الماضـــي التي تثير فضـــول الإنســـان، ويعد البحث التاريخي بحثاً ناقداً حيث يهتم الباحثون في المنهج التـــاريخي بجمع الحقـــائق وفحصـــهـــا، وينتقون منهـــا ويحققون ويرتبونهـــا وفقـــاً لقواعـــد معينـــة، ويعتمـــد على أدلـــة وأدوات ومصـــــادر يمكن الاســـــتفادة منها بعد التأكد منها، وهو لا يعتمد كما يرى البعض على الســـرد والنقل بل على الفحص والقياس المعتمد على قوانين ما جعل البعض يطلق عليه طريق العلوم على حد قول عقيل حسين عقيل في كتابه فلسفة مناهج البحث العلمي: "هو الطريق العلمي الذي يتبعه الباحث أو يســـلكه بنور التاريخ، والاهتداء به إلى غايات المعرفة العلمية". ويضيف في ذلك الدكتور سمير نعيم في قوله: "إن أي بحث مهما كان الأسلوب المتبع فيه لا غنى له عن الاستعانة بمعطيات المعرفة العلمية".

ولأن التاريخ مليء بالتجارب والبراهين والحجج والمعالجات والعبر وكل هذه العناصـر تفيد الباحث لأن دراسـة أي ظاهرة أو مشـــكلة لابد وأن يكون لها تاريخ ونتيجة لذلك ظهرت أهمية المنهج التاريخي، وليس الغرض من إتباع المنهج التاريخي ســـرد المواقف وتكرارها من باحث إلى آخر أو حفظ أو نقل القصـــص والروايات بل الهدف هو التعرف عليها وتفحص عبرها، وتبيينها للآخرين واســـتخلاص القوانين الاجتماعية وآليات حركة المجتمع والطبيعة، والتغيرات التي طرأت عليها أو تأثرت بها والتعرف على النتائج التي تفيد التفسير العلمي وأخذ العبر منها.

وتكمن أهمية استخدام المنهج التاريخي في أنه يمكن من خلال دراسة الأحداث الراهنة والاتجاهات المستقبلية في ضوء ما حدث في الماضي، وبذلك يمكن تقويم ديناميكية التغيير أو تحقيق المزيد من فهم المشكلات التاريخية، وإمكانية التنبؤ بالمشكلات التي قد تنجم مستقبلاً، وبهذا يحقق البحث التاريخي ميزة علمية مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل، والاستفادة من الحاضر لتفسير.

**2. صيغ المنهج التاريخي:**

توجد صيغتان هامتان للمنهج التاريخي وهما:

**أ. صيغة الزمن و المكان :** وهو أن يبنى الباحث بحثه بالتتبع لزمني و المكاني ، أي استخدم منهجه بالاعتماد على الزمن ويتتبع الأحداث بناءً على التسلسل الزمني على شكلين:

- دراسة الظاهرة أو الحدث من الماضي إلى الحاضر: وذلك بتحديد فترة البحث أو الدراسة وتحديد نقطة البداية من الزمن الماضي (الأقدم) إلى الأحدث.

- دراسة الظاهرة أو الحدث من الحاضر إلى الماضي: وهذا يتطلب عودة إلى الزمن من خلال دراسة الأحداث التي وقعت بتسلسل وقت حدوثها من الأحدث إلى الأقدم.

**ب. صيغة الموضوع:** كثيراً ما نلاحظ وجود تشابه في المواضيع أي أننا نجد وحدة بين المواضيع مع اختلافهما من الناحية الزمنية، أو من ناحية وقوعها في مجتمع واحد أو أرض واحدة، ومع ذلك فإنها تظهر بنفس الظروف والأسباب والمعطيات، وقد يتبع الباحث دراسة الموضوع من الحاضر إلى الماضي أو بالعكس كما تناولنا سابقاً وهذا بالاعتماد على الصلة الموضوعية وليس على الصلة الزمنية.

**3. أدوات المنهج التاريخي:**

ومن بين أهم أدوات المنهج التاريخي الملاحظة والمشاهدة والمقابلة والاستبيان، لأن للتاريخ أدلة وشواهد وأدلة يمكن التأكد منها فمثلاً الخرافات لا أدلة ثابتة لها مما يجعل صعوبة في تتبعها واختبارها ومنه فلا تعتبر تاريخاً، وبالتالي فالذين يعتبرون المنهج التاريخي يعتمد على السرد والنقل فقط مخطئون، فشواهد المنهج التاريخي لا تختلف عن شواهد المنهج التجريبي الذي يعتمد على المشاهدة والملاحظة، فالجيولوجي مثلاً يعتمد على التجريب كثيراً لدراسة الأرض ومكوناتها من أجل التعامل مع كل مرحلة وعلى الأعماق الممكنة، أي أنه يدرس التربة والأحجار والمعادن ويدرس أعمارها ويبحث عن تاريخها، وكذلك الباحث الجغرافي الذي يدرس المناخ والسطح والطبيعة والتغيرات التي طرأت عليها، إن ذلك يستوجب اتباع المنهج التاريخي في المقارنة وإثبات الحجج بالشواهد.

**4. خطوات المنهج التاريخي:**

إن خطوات المنهج التاريخي هي نفسها خطوات المنهج العلمي وهي:

- تحديد موضوع البحث.
- تحديد أهداف (أهمية) الموضوع.
- تحديد الدراسات السابقة (المصادر والمراجع).
- جمع المعلومات والبيانات.
- تحليل المعلومات وتفسيرها.
- استخلاص النتائج وعرضها.
- كتابة الموضوع.

**5. مصادر معلومات المنهج التاريخي:**

وتنقسم إلى ما يلي:

**أ. مصادر بشرية:** وهم شهود العيان والمعاصرون والمشتركون في الموضوع قيد البحث والدراسة.

**ب. مصادر مادية مكتوبة أو غير مكتوبة:** وتنقسم إلى:

- المخطوطات: بعد إخضاعها للنقد الداخلي بما تتضمنه من نصوص ولغة وأسلوب وشواهد وبراهين، وتعرضها للنقد الخارجي من حيث الزمن الذي كتبت فيه والذي تتحدث عنه، وعلاقتها بما كتب في مجال نصوصها ومضامينها أو ما كتب عنها.

- الوثائق الرسمية: من مقالات وأفكار وأشعار وسجلات وتقارير ومذكرات ومراسلات رسمية ومذكرات خاصة....

- الآثار: التحف، النقود، العمران...

**6. الفوائد العلمية للمنهج التاريخي:**

ونوجزها فيما يلي:

- استخلاص العبر من تجارب السابقين.

- اعتبار التاريخ الميدان الواسع الذي يسعى للبحث عن الحقيقة.

- تحري الصدق والنزاهة والتأكد من صحة ما يسجله الباحث من احداث وأفكار ومواقف والابتعاد عن التحيز الذي يحرف الحقيقة التاريخية.

- التركيز على النقد البناء في تناول القضايا والأفكار وفي آراء شهود العيان وأقوالهم وكذا آراء الناقلين والتأكد من الوثائق بإخضاعها للنقد الداخلي والخارجي.

- اعتبار الزمن الحاضر نقطة انطلاق للبحث في الموضوع الحاضر أو السابق مع مراعاة التتبع الموضوعي أو الزمني أو كلاهما في استقصاء المعلومات.

- الاعتماد على المصادر بالدرجة الأولى في كتابة التاريخ أو في أخذ العبر منه والابتعاد قدر الإمكان عن التتبع الهامشي الذي قد ل يصاحبه يقين.

## مراحل البحث التاريخي :

### 1- اختيار الموضوع :

صنع معرفة علمية من الماضي الإنساني عمل شاق و معقد ، و الخطوة الأولى في منهجية البحث التاريخي هي اختيار الموضوع ، أو بتعبير أدق **طرح مشكلة تاريخية** ، و الباحث الجاد هو الذي يعرف **كيف يسال الماضي** .

على الباحث التاريخي عند انتقائه و اختياره لموضوع بحثه أن يلتزم النقاط التالية :

1- أن يتم اختياره لموضوعه ذاتيا ، لا باس أن يرشده أستاذه ، لكن الطالب الباحث هو الذي يحدد ما يراه مناسبا لرغبته و ميوله .

2- أن يلاقي الموضوع ميولا بل حبا من الباحث ، حتى يتحمل صعوبات البحث في الموضوع.

3- أن يكون الموضوع ذا وجود بالنسبة للماضي ، و معنى و مغزى في الحاضر ، لا تنسى أن التاريخ هو الماضي الحاضر .

4- أن تكون المشكلة المطروحة في الموضوع جديدة ، لا في عنوانها وحسب ، و إنما في مضمونها أيضا ، أو بمعنى آخر: تضيف جديدا للمعرفة التاريخية.

5- أن تكون المادة العلمية للموضوع متوفرة أي قادرة على الإجابة على المشكلة المطروحة ، و يرتبط توفرها بغزارتها أو قلتها ، إذا كانت متوفرة بغزارة فان الطالب يتيه ، و إذا كانت شحيحة فلا يمكن القيام بالبحث ، و نستطيع التغلب على ذلك إما بالتعديل أو بالتغيير .

6- أن تكون المشكلة المطروحة (الموضوع المعالج ) على قياس الباحث . عليه أن يراعي مستواه الحقيقي ، الظروف الخاصة به ، إمكانياته المادية ، اللغات التي يحسنها ، العلوم المساعدة التي يدرسها .

7- ضرورة كون الموضوع المختار صار بعيدا زمنيا ( كل مرحلة تاريخية لها مواضيعها ).

8- يجب أن لا يكون الموضوع عاما بحيث يصعب على الباحث أن يجمع كل المعلومات المتعلقة به و لا يكون الموضوع ضيقا بحيث لا يجد الباحث معلومات كافية عنه.

**العنوان :** فكرة بحثية تعمل وظيفة إعلامية عن موضوع البحث ومجاله، حيث يرشد القارئ الى ان البحث يقع في مجال معين .

يقصد به أيضا " الفكرة البحثية التي يقدم فيها الطالب عرضا مختصرا و دقيقا عن موضوع بحثه ".

**صياغة عنوان البحث** : تخضع عملية صياغة عنوان البحث لاعتبارات عديدة يجب ان يلتزم بها الباحث و تنقسم هذه الاعتبارات الى :

أ- **القسم الموضوعي :**

*- يجب ان يأتي العنوان معبرا عن مضمون البحث و محتواه .

*- يفضل ان يكون العنوان مبينا لنوع المنهج و طبيعة الادوات المستخدمة فيه.

*- يظهر العنوان اهمية و قيمة الموضوع

*-يعكس العنوان بشكل مكثف اشكالية البحث .

**ب- القسم الشكلي** : يقصد به التركيب اللغوي للعنوان و يجب ان يكون :

*- محددا و مركزا و دقيقا بعيدا عن اي شكل من اشكال التعميم و الطول و غير مختصر اختصارا مبهم

*- يكون واضحا خاليا من الغموض

*- ان يكون مباشرا يسهل فهمه .

2- **تحديد مشكلة البحث : الاشكالية :**

يحدد الطالب مشكلة البحث مبينا أصالتها من حيث اختلافها عن دراسة سابقة في مجال التاريخ ، و يعبر عنها بسؤال أو بجملة خبرية أو ببيان ( عرض قضية معينة فكرية أو فلسفية ، .....الخ )، كما ينبغي مراعاة تحديد الأسئلة والإشكاليات الفرعية التي يؤدي حلها إلى حل إشكالية البحث الرئيسية بوضوح ، و هذا التحديد يتم بان يحلل (يفكك) الباحث الإشكالية العامة ليبين مكوناتها الفرعية ، ثم يصوغ كل إشكالية فرعية صياغة دقيقة واضحة ، كما لو كانت مشكلة قائمة بذاتها ، حتى يضع لها منهجا ملائما لمعالجتها و يتمكن من التوصل إلى خلاصة واضحة حاسمة بشأنها ، و هنا تجدر الإشارة إلى أن من الأخطاء المتكررة في خطط البحوث كثرة الإشكاليات الفرعية ، مما قد يعني أن مشكلة البحث واسعة ، أو أن صياغة الإشكاليات الفرعية تتضمن خطا.

- **طرق صياغة الإشكالية و الأسئلة الفرعية :**

1- تحدد إشكالية موضوع الدراسة بإطار زمني محدد ، بحيث يبدأ بنقطة أساسية وينتهي بأخرى جديرة بان تكون موضوع دراسة لباحث آخر .

2- يحدد الباحث الإشكالية الرئيسية بسؤال رئيسي يتضمن كل جوانب البحث ، ثم يورد بعدها أسئلة فرعية ، و يجب أن تصاغ الإشكالية الرئيسية و الأسئلة الفرعية بلغة علمية دقيقة تبين علاقتها بالعنوان أو الموضوع .

3- أن تكون الإشكالية الرئيسية و الأسئلة الفرعية تثير مشكلة البحث ، أي تبرز قيمة البحث و أهميته و المراد إضافته من خلال هذه الدراسة .

3-**جمع المادة العلمية :**

تعتبر عملية جمع المصادر و المراجع عملية مهمة في عمل الباحث باعتبارها وسيلة للإجابة عن المشكلة المطروحة ، فالمؤرخ لا يصنع الحوادث بل يستقيها من مصادرها .

تبدأ مرحلة البحث عن أصول المادة الخبرية من مصادر و مراجع في مكانها ، حيث يبدا الباحث في تصفح فهارس الكتب التي تجدها موضوعة في متناولك ، و في عملية جمع المادة الخبرية يجب إتباع الخطوات التالية :

أ- معرفة دور الكتب ( المكتبات ) و الاطلاع على فهرس المكتبات ( عناوين الكتب )ثم يتم تحديد الكتب التي يجب العودة إليها .

ب- إعداد البيبليوغرافيا الخاصة بالبحث ( كما يتوقعها الباحث ) و هي قابلة للتوسع ( قراءة كتاب قد يحيلك إلى كتاب آخر ) .

ت- ترتيب الكتب ( المصادر أولا ثم المراجع )، المراجع باللغة الأجنبية ثم المراجع باللغة العربية سواء المترجمة أو المؤلفة ، ثم قائمة المقالات باللغتين ( الأجنبية و العربية ) ، ثم المواقع الالكترونية .

ث- قراءة المراجع و محاولة اختيار أهم المراجع ( قراءة المرجع قبل المصدر ) .

ج- كتابة كل ما يهم العمل ( البحث ) كعنوان المرجع آو المصدر ثم مؤلفه ثم دار النشر و سنة النشر ...الخ.

ح- تنظيم المادة عن طريق البطاقات ( لكل فصل نضع بطاقات خاصة به ) أو عن طريق الملفات ( جمع المادة الخاصة بكل فصل في ملف خاص بها ).

وحين تكمل تدوين الكتب التي ترى احتمال وجود بها معلومات تهمك، تبدأ في طلب تلك الكتب حسب الأهمية وتتصفح أول شيء الفهرس ومواضيعه، فقد يكون العنوان مغريا ولا علاقة لمحتواه بموضوعك، كما ستجد مصادر لا توحي عناوينها كثيراً بما يهمك ، كما تتصفح قائمة ببليوغرافيا الكتاب لأنه يوحي بقيمة الكتاب على الرغم من أنها ليست دائماً ميزاناً دقيقاً تقاس به أهمية المصادر وقيمتها، فإذا وجدت ضالتك في الكتاب وتبين لك بأنه يستوفي الشروط تقوم برسم بطاقة تعريف كاملة للكتاب.

**4- <u>خطة البحث الاولية :</u>**

**<u>خطة البحث هي :</u>** التصميم أو الهيكل الأول للبحث فيه توزع مادة البحث على أبواب و فصول و عناصر في تنظيم منهجي محكم ، ومن غير الممكن تناول موضوع قبل الشروع في رسم خطة له، ولعل السؤال الذي يتبادر للذهن عادة هو كيف يمكن رسم خطة لموضوع لا نعرف عنه شيئاً؟. والجواب هو أنه يستحيل على أي عمل الانطلاق من لا شيء، حيث يتعلم الباحث رسم خطة بناءً على ما توفر لديه من معلومات أولية في مجال البحث العلمي، ولو كانت قليلة( اعتمادا على مراجع او مقالات قام بقراءتها ) ، فيختار الطالب التصميم المناسب ثم يبلوره ويكيفه مع الفترة التي يرغب في دراستها، بناءً على ثقافته وتصوراته.

وبحثه في خطة تتماشى وتصاميم المصادر والمراجع المماثلة لموضوعه، إلى أن ينتهي إلى تصميم أولي تقريبي منظم في أبواب وفصول ومباحث، يجتهد الطالب ما أمكن في جعل الأخيرة متوازنة بين فصل وآخر.

**وعلى الباحث اخذ بعض النقاط بعين الاعتبار:**

A- أن تكون العناوين واضحة تعبر عن تجزئة منهجية للموضوع في عمومه و في تفاصيله .

B- يقع النظر في مدى التوافق و الانسجام بين العناوين و مضامينها و مدى مراعاة التسلسل الزمني و الموضوعي .

C- عنوان الفصل يجب ان يكون معبرا و مختصرا وواضحا و سهلا من حيث اللغة و عبارته محددة و قصيرة .

و قبل رسم الخطة و حتى تكون فريدة و ممنهجة وجب على الباحث مايلي :

1- الاطلاع على مجموعة من الخطط التي سبق أن كتبت في تخصصه لاسيما خطط رسائل و اطاريح كبار الأساتذة .

2- الاطلاع على بعض الأبحاث التي تناولت موضوعا شبيها بموضوعه ، و طبعا ينبغي انتقاء مجموعة من تلك الأبحاث على أساس كفاءة أصحابها .

3- الاطلاع على المراجع التي تناولت الموضوع أو أدوات حوله .

4- الخطة قابلة للتغيير حسب المادة العلمية .

يصب الطالب التصميم في بطاقة خاصة على ورق مقوى وفي حجم قابل لوضعه في الجيب لكي يسهل عليه التنقل به وإخراجه كلما دعت الضرورة، وفي ما يلي نموذجان لبطاقة الخطة شكلاً وحجماً:

الموضوع:.....

مقدمة:.....

I. الفصل الأول:.....

1. عنوان العنصر الأول

2- عنوان العنصر الثاني

3- عنوان العنصر الثالث

II. الفصل الثاني:.....

1. عنوان العنصر الأول

2- عنوان العنصر الثاني

3- عنوان العنصر الثالث

III. الفصل الثالث:.....

1. عنوان العنصر الأول

2- عنوان العنصر الثاني

3- عنوان العنصر الثالث

الخاتمة:.....

الموضوع:.....

مقدمة:.....

I. الفصل الأول:.....

1. (مبحث)
2. (مبحث)
3. (مبحث)

II. الفصل الثاني:.....

1. (مبحث)
2. (مبحث)
3. (مبحث)

III. الفصل الثالث:.....

1. (مبحث)
2. (مبحث)

الخاتمة:.....

## كتابة و صياغة البحث التاريخي

### 5- المقدمة :

وهي الافتتاح العام والمدخل الرئيسي و الشامل و الدال على آفاق موضوع البحث و جوانبه المختلفة ، و تتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة و موجزة و مفيدة و دالة في نفس الوقت ، حيث يقدم الباحث ملخصا لأفكاره و اتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية و يحدد مشكلة البحث و أهميتها ، و الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها ، كما يشير إلى المنهج العلمي الذي اتبعه في دراسته ، و الأدوات التي استخدمها و كيفية اختيارها .

تتمثل الوظيفة الأساسية للمقدمة في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث و قراءته ، ويشترط فيها الإيجاز و الدقة و الوضوح و الدالة على الموضوع .

### عناصر المقدمة :

1- الإطار العام للموضوع ( التعريف بالموضوع بصفة عامة (العنوان )).
2- الإطار الزماني و الإطار المكاني للموضوع ( يستحسن أن لايكون الإطار الزماني للمكان طويلا )
3- مبررات و أسباب اختيار الموضوع و الهدف من الدراسة

4- طرح الإشكال العام و بعض الأسئلة الفرعية

5- المنهج المتبع لإعداد العمل

6- الخطة المعتمدة في انجاز البحث

7- المصادر و المراجع التي وقع الاعتماد عليها ( أهمها ).

8- المشاكل و الصعوبات و الشكر و العرفان .

يستحسن أن لا تتجاوز المقدمة عشر (10) صفحات( في مرحلة الماستر ) ( من 5 إلى 7 ).

6- **المـتن ( محتوى المذكرة ) :** هو محتوى الرسالة و هو الجذع الرئيسي للبحث و الجزء الأكبر و الأهم و الحيوي في البحث العلمي ، يتضمن كافة الأقسام و الأفكار و العناوين و الحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منه موضوع البحث العلمي .

**التحرير والصـياغة والتهميش:** تعد هذه المرحلة من أصـعب المراحل ، لأنه يتوقف عليها حسـن تقديم الوقائع التاريخية موضـوع البحث في قالب شـيق وممتع ومفيد، مع اعتماد أمثلة والتزام النقد والتحليل دون السرد التاريخي، وبذلك تظهر إما عوامل الضعف أو البراعة في التأليف.

نقوم بفرش البطاقات على مكتب ونقوم بإجراء جملة من الترتيبات على البطاقات نفسها، فنصنفها أولاً حسب المصادر المهمة والتي تتطرق للموضوع مباشرة فالتي تليها في الأهمية، ونشرع في قراءة مواد البطاقات ونحاول نسج معلومات بعضها البعض، مع مراعاة تقريب انسجام الأفكار وتواصلها وتكاملها بأسلوبنا الخاص.

تنقل نصوص البطاقات بهذه الطريقة في مسودة سواءً منها المأخوذة حرفياً أم الملخصة أم التي جاءت في شكل أفكار، ويتم ربطها كما أسلفنا وجعلها منسجمة في أسلوب واحد حتى نهاية المبحث، ونعمل على إنهاء المبحث الأول بخاتمة تبقيه مفتوحاً على معلومات المبحث الموالي، ونسلك مع المبحث الثاني والثالث نفس السبيل إلى نهاية الفصول.

ونجد صياغة الصفحة الأولى من المبحث الأول مقسمة إلى قسمين: القسم الأول ويسمى النص أو المتن، أما القسم الثاني فيسمى الهامش، أما المتن فقد فرغنا من طريقة صياغته، وأما الهامش فهو نتيجة للإحالات ومن المعلوم أن لكل نص مصدراً، وله في المتن رقم يوضع في الهامش ننسب من خلاله الرأي أو النص لصاحبه فنعرف المصدر بدقة وهناك طريقة فنية في التهميش دقيقة منطقية ومحكمة متفق عليها.

**بعض الملاحظات يجب مراعاتها في عملية التحليل :**

- لا يوجد حدث تاريخي معزول لان كل الاحداث هي نتيجة لاحداث سابقة .
- احترام السياق التاريخي للاحداث ، يكون منطقيا و متسلسلا و تكون الافكار مترابطة فيما بينها .و يجب التقيد بالتسلسل الزمني للاحداث .
- نحاول باستمرار ان نضع نقاط استفهام نجيب عنها حتى ننطلق لموضوع جديد ثم نوضح النتائج التي نريد التوصل اليها .

**الخاتمة :** خاتمة البحث هي عرض موجز مركز و شامل لكافة المراحل و الجهود و الاعمال التي قام بها الباحث خلال مراحل اعداد البحث ، و هي حوصلة مختصرة للنتائج و الحقائق التي توصل اليها الباحث من خلال بحثه.( اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث من خلال دراسته لبحثه ).

**التهميش و الإحالة :** هو اسناد المعلومات الى المصدر او المرجع الماخوذ منه و ذلك من اجل الحفاظ على الامانة العلمية و كذا تاكيد المادة المستعملة .

الاحالة : توجيه القارئ

**التهميش بالنسبة للمصادر الادبية** : في المصادر الادبية لا نقول فصلا نقول كتاب ، و كل الكتب تؤلف لنا مؤلفا و بالتالي المصدر يسمى مؤلفا ، و تتم تهميشه بالطريقة التالية :

المؤلف ( tit_live) ، عنوان المؤلف ( Histoire Romaine) ، الترجمة ( traduit par)، دار النشر ، سنة النشر ، رقم الكتاب ( livre 3) ، عنوان الفقرة ( paragraphe 5) .

Tit-live , Histoire Romaine , tradui par : Nizar ,Paris ,1982, III , 5

عند تكرار المصدر نكتب مايلي :

Tit-live , Histoire Romaine, Loc-cit,III,5

اما اذا كان النص شعريا :

المؤلف ، عنوان القصيدة ، ، دار النشر ، سنة النشر ، رقم القصيدة ، رقم البيت.

**بالنسبة للنقوش : Corpus Inscriptions Latinarum .C.I.L**

كل نقيشة لها رقم خاص بها .

C.I.L, VIII, 9663.

**بالنسبة للمراجع :**

اسم فلقب الكاتب، عنوان الكتاب، المترجم، الجزء، الطبعة، دار النشر، مكان النشر، الصفحة. ومثال:

(1)- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، من القرن العاشر إلى الرابع عشر هجري (16-20م)، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص10.

الهامش الثاني: يحتمل احتمالين:

الاحتمال الأول: أن تكون المعلومة مأخوذة من المصدر السابق فندون:

(2)- نفسه، ص13. ويقابلها في الفرنسية (2)- Ibid, p13.

الاحتمال الثاني: أن تكون المعلومة مأخوذة من مصدر جديد فندون كل المعلومات الخاصة به مثل الأول:

(2)- Charles Robert, les Algériens Musulmans et la France (1871-1919), T2, P.U.E, Paris, 1968, p125.

الهامش الثالث: يحتمل ثلاث احتمالات:

الاحتمال الأول: إما أن تكون نفس المصدر السابق فندون:

(3)- نفسه، ص17.

الاحتمال الثاني: أن تكون المعلومة مأخوذة من المصدر الأول فندون:

(3)-أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص20.يقابلها في الفرنسية

(3)–Charles Robert, Op.Cite,p 13

الاحتمال الثالث: أن تكون المعلومة مأخوذة من مصدر جديد فندون كل المعلومات الخاصة به مثل الأول:

(3)- محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: إحسان حقي، ط2، دار النفائس، بيروت، 1993، ص117.

أما الاحتمال الرابع فلا يخرج عن الاحتمالات السابقة، غير أنه تجدر الإشارة إلى نقاط ضرورية في التهميش:

1-دائماً تظهر فواصل بين أجزاء بطاقة تعريف الكتاب وتنتهي بنقطة بعد الصفحة.

2- في حالة استعمال مصادر نهمش بالفقرات لا الصفحات.

3- تحمل الهوامش أرقاماً مرتبة تصاعدياً حسب موقع المعلومة في المتن، وتجدد في كل صفحة.

4- يمكن أن نحيل في الهامش القارئ إلى كتاب يتوسع أكثر في نقطة تناولتها في المتن.

5- يمكن أن نضع في الهامش تعاريف بأعلام أو أماكن أو مصطلحات يعد تعريفها مفتاحاً للنص، مع ذكر المصدر والصفحة التي أخذت منها المعلومة.

6- إذا استعملت كتابين لنفس المؤلف عليك التمييز بينهما بذكر العنوان بين قوسين مثال:

أبو القاسم سعد الله، (أبحاث وآراء...)، المرجع السابق، ص12.

7- إذا كان الكتاب قد شارك في تأليفه شخصين فنجمع بين الإسمين بالواو.

8- إذا كان الكتاب قد شارك في تأليف عدد كبير من الأسماء (أكثر من ثلاثة) ندون إسم واحد ونقول وآخرون.

**- تهمش المذكرة كالتالي:**

اسم ولقب صاحب المذكرة، عنوان المذكرة، صفتها، الكلية أو الجامعة، المكان، السنة، الصفحة. مثال:

عبد اللطيف الشـــاذلي، المجتمع المغاربي في القرنين الخامس عشـــر والســـادس عشـــر من خلال الآداب الصوفية، أطروحة دكتوراه دولة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1987، ص123.

**- تهمش المجلات كما يلي:**

اسم ولقب صاحب المقالة، عنوان المقالة، عنوان المجلة، عددها، السنة، الصفحة. مثال:

زياد أحمد، "لمحات من تاريخ الحركة الفكرية بالمغرب"، مجلة المناهل، عدد 15، 1979، ص11.

**- تهمش المواقع الإلكترونية بكل التفاصيل المتعلقة بالموقع حتى اليوم والساعة التي زرت فيها الموقع.**

**تنظيم الملاحق والفهارس:**

زال الغموض فيما يتعلق بالمادة التوثيقية التي تعامل معها صـــاحب الموضـــوع بعدما صـــار من الواجب تنظيم الملاحق والفهارس كمتممات للبحث المتسم بالمنهجية والعلمية، وقد تضمن الملاحق صور أو جداول موضـحة لإحصـائيات توحي باسـتنتاجات تدعم حقائق البحث، كما يمكن أن تكون خرائط المناطق والأقاليم والرقع الجغرافية التي كانت مســرحاً للأحداث،إلى جانب بعض النصــوص من الوثائق الأساسية المعتمد عليها في البحث، ومن المستحسن أن توضع في الجزء المخصص للملاحق، مع ضرورة ذكر عنوان للملحق ورقم له حسب تسلسله في الذكر بالإضافة إلى ضرورة التأكيد على مصدر الملحق.

أما البيبليوغرافيا فتشتمل على أبرز الأعمال التي ذكرت واستعملت في البحث من مصادر ومراجع من كتب ومقالات ومذكرات وقواميس وموســوعات ودوريات وجرائد...، ويقوم الباحث بخدمتها طريق ترتيبها وتصنيفها كي يسهل على القارئ العودة إليها والاستفادة منها بسهولة. تقسم هذه المواد التوثيقية حسب اللغات وترتب كل مجموعة على حدة ترتيباً أبجدياً بناءً على ألقاب المؤلفين لا أسمائهم.

أما الفهارس المتبقية فتعطينا فكرة عن الأعلام البارزين والأعلام الثانويين في موضــوع البحث وكذلك القبائل والجماعات فضـلاً عن الأماكن والبلدان التي كانت مســرحاً للأحداث وتقدم بدورها مرتبة ترتيباً أبجدياً.

## 3. منهجية عرض الموضوع:

### أ. هضم الموضوع:

يهمنا في هذا المبحث تقديم موضوع البحث وعرض الطالب الموضوع على مسامع الأستاذ والزملاء الطلبة، ولابد من التزام الطالب في البداية وقبل العرض بضابط من الضوابط وهو عدم القراءة الحرفية وبالتالي يقتضي ذلك مرحلة بعد التبييض وهي هضم الموضوع، وذلك يكون إماعن طريق الفهم والتلخيص أو عن طريق الفهم والحفظ وإما بالمزاوجة بين الطريقتين، ولا ينصح في مجال هضم المادة الاعتماد على مجرد الحفظ عن ظهر قلب لأن تخزين المادة دون فهمها تضيع على مر الأيام ويصعب توظيفها في إطار غير

الإطار الذي جاءت فيه بمناسبة الحفظ. كما لا ينصح بالاقتصار على مجرد الفهم فقط لأن قلة الحفظ تؤدي إلى النسيان لأن من إيجابيات الحفظ التراكم المعرفي الذي يبقى جاهزاً للاستعمال سيما إذا رافقه الفهم.

**ب. إلقاء الموضوع:**

أول ما يهتم به الطالب وسائل الإيضاح في مقدمتها السبورة التي يقسمها إلى ثلاثة أجزاء: يدون في جزء عنوان البحث والخطة وفي جزء البيبليوغرافيا وآخر جزء يستغله أثناء العرض في تدوين نقاط مهمة في الموضوع، ويوزع وقت الحصة كالتالي: ربع ساعة لملئ السبورة، ونصف ساعة للعرض بينما الوقت المتبقي فيبقى للنقاش.

يبدأ الطالب بإلقاء البحث حسب فصول الخطة كما يمكن أن يركز على فصول دون الأخرى حسب الأهمية، ويمكنه ترك بعض التفاصيل غير الأساسية للمناقشة والبعض الآخر يطالعه الأستاذ عندما يسلم إليه البحث مبيضاً، وإذا كان البحث مشتركا يستحسن أن يقف واحد ويجلس الباقون منتظرين الدور، ويعتمد الطالب على مذكرة يزاوج أثناء العرض بينها وبين الاعتماد على الذاكرة ويتخلل ذلك تدوين ما يستأهل في الجزء الأخير من السبورة كتدوين أبرز التواريخ والأحداث وأسماء الأعلام البارزة والأماكن الرئيسية التي كانت مسرحاً للأحداث، ويعتمد العارض كذلك على نصوص يستشهد بها وإحصائيات وخرائط، ويفضل مراعاة العارض مكان الوقوف والحركة كي لا ينام الكسالى الغافلين فالوقوف في مكان واحد يؤدي إلى تركيز النظر وبالتالي النعاس.

بينما تحدد وظيفة الطلبة المستمعين فيسجلون الخطة والبيبليوغرافيا ومعلومات يرونها مفيدة ومعلومات خاطئة يعملون على تصحيحها في النقاش وكذا معلومات غامضة ليطلبوا توضيحها في النقاش، كما يدونون الأسئلة التي تتبادر إلى الأذهان أثناء العرض لطرحها على الطالب أثناء المناقشة.

**جـ.مناقشة الموضوع:**

**تنقسم مناقشة الموضوع إلى قسمين أساسيين:**

القسم الأول: ويتناول الموضوع في شكله ويتم التركيز على ما سجل من آثار على السبورة بدءاً من العنوان مروراً بالخطة والبيبليوغرافيا وانتهاءً بالقسم الخاص بتدوين الأعلام والتواريخ...

تناقش الخطة من الأستاذ وحتى الطلبة ويدافع الطالب عن رأيه الخاص، اما البيبليوغرافيا فتناقش من حيث المنهجية كالتصنيف والترتيب والتنظيم، أو من ناحية أهمية المصادر والمراجع المعتمدة.

أما القسم الثاني من المناقشة فيتطرق فيه إلى المعلومات، مما سجله الأستاذ أو الطلبة، ولعل أبرز ما تستغرقه المناقشة هو الإجابة على إشكالية الموضوع باعتبارها مفتاحه وكذلك الأسباب والمسببات والنتائج واستخلاص السنن والعبر، ويشترط شرطان في المناقشة أولهما الشرط الأخلاقي، ونعني به الإخلاص في النصح والتوجيه وخدمة الحقيقة التاريخية، أما الشرط الثاني فشرط فني ونعني به الكفاءة في إبراز الحقيقة والخبر والمعلومة المقدمة كبديل للعرض.